الرعب على وجه هذه المرأة الاسرائيلية من نهاريا .. انه الرد على الرعب الذي تشعر به امرأة فلسطينية تحت قنابل طائرات اسرائيل

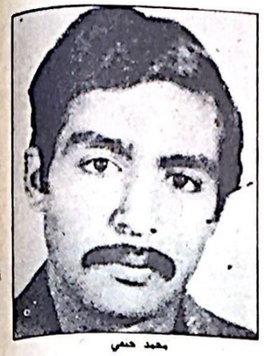

محمد حمي

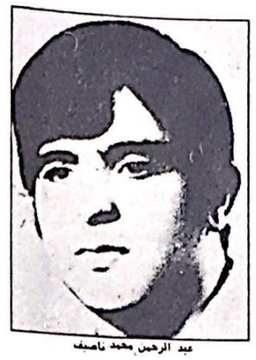

عبد الرحيم محمد ناصيف

احمد محمد عبد العال

# في نهاريا فجّر الثوار الفلسطينيون من جديد احلام المستسلمين

## لابدّ من مواجهة حملة الارهاب الصهيوني بتصعيد اساليب القتال والنضال ضد الصهيونية
## التهديدات الصهيونية بالابادة والقتل تتطلب اتخاذ الاجراءات الفورية لحماية المخيمات

**قامت مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية بالاغارة على مدينة « نهاريا » داخل فلسطين المحتلة . وقامت باحتلال احدى المباني داخل المدينة بعد اشتباك مع قوات الجيش الاسرائيلي استخدمت فيه القوات الصهيونية عددا كبيرا من رجال عصاباتها الارهابيين محاولين السيطرة المبكرة على ميدان المعركة الا ان رجال المقاومة استطاعوا احتلال المبنى رقم ١٩ في شارع «بلفور». ودارت على اثر معركته حامية استمرت ما يقارب خمس ساعات متواصلة قاتل فيها الفدائيون الابطال بكل اسلحتهم حتى استطاع العدو في نهاية الامر وبعد قتال عنيف السيطرة على الموقف واستشهد الابطال الثلاثة .**

### — اسرائيل تخفض خسائرها —

حاولت اسرائيل كعادتها ان تخفض خسائرها وقالت انها لم تفقد الا اربعة : ثلاثة مدنيين وجندي، وجميعهم من الجنود الجرحى . ان محاولات اسرائيل لاخفاء خسائرها ناتي من وحي خطة اتخذتها حكومة الارهاب الصهيوني من اجل تظليل الصهاينة واعطائهم الانطباع القائل بان العصابات الصهيونية قادرة على مقاتلة رجال المقاومة والسيطرة عليهم خلال ساعات . الا ان المستوطنين الصهاينة اصبحوا يدركون حقيقة زيف ادعاءات السلطات الحاكمة . من خلال فشل كل الاجراءات الامنية التي اعلنت الحكومة الصهيونية انها قد اتخذتها من اجل وقف اعمال رجال الثورة الفلسطينية في الداخل وعلى حدودها . وهذا السبب هو الذي جعل المستوطنين الصهاينة في مناطق الشمال ينحبون للعيش في المدن المحتلة مخافة تحت اسم « السلام » . التي يتحرك خلفها الان بعض الحكام والانظمة العربية. فالعدو الصهيوني لا يمكن ان يتخلى عن اساليبه الارهابية القذرة ، لاعتقاده ان هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن به تحقيق مأربه فوق ارضنا العربية والفلسطينية المحتلة .

محاولين الهروب من ضربات رجال المقاومة الفلسطينية في المستوطنات الصهيونية في انحاء فلسطين . الا انه ورغم هذا الاسلوب فان الثورة الفلسطينية قد اثبتت وهي تصعد اساليب قتالها ان سلام اليهود وامنهم لا تفرضه ولا تستطيع ان تفرضه قوة العصابات الصهيونية وقوة اسلحتها وان الشيء الوحيد الذي يعد اليهود بالامن والاستقرار هو زوال الدولة والنظام الصهيوني . من فوق الارض الفلسطينية واقامة المجتمع الديمقراطي بديلا عنه .

فاسرائيل مهما حاولت اخفاء خسائرها عن اعين اليهود، فان الحقيقة التي تتاكد لديهم يوميا هي: ان الثوار الفلسطينيين قادرون على الوصول الى اي مكان يريدون ضربه وتدميره ، وان العصابات الارهابية الصهيونية تدرك قبل غيرها ان الاساليب البربرية والهمجية التي تستخدمها في مواجهة تصاعد نشاط المقاومة في الداخل ، من ضرب للمخيمات الفلسطينية والقرى في جنوب لبنان لن تجدي ولن تنفع ، وانما تزيد الجماهير الفلسطينية والعربية التصاقا بجسم الثورة والتحاما بخط القتال واستمراره . وفي نفس الوقت تضع علامة سؤال خلف كل محاولات خلق حقائق الاستسلام الجديدة مخفية تحت اسم « السلام » . التي يتحرك خلفها الان بعض الحكام والانظمة العربية.

### مستوطنات جديدة في الجولان في ظل اتفاقية "فك الارتباط"

بعد توقيع اتفاقيه « فك الارتباط » مع سوريا بدا الجيش الاسرائيلي ببناء نظام دفاعي جديد على خط الفصل في الجولان ، كما بدا توزيع الاسلحة الثقيلة وبكميات ملائمة على رجال المستوطنات في هضبه الجولان .

ومن ناحيه اخرى تصاعدت الدعوات في اسرائيل لمواصله الاستيطان في هضبة الجولان بموجب خطط اقتصاديه وعسكريه ، خصوصا وسط المرتفعات .

كما اصدر بنحاس سابير الذي انتخب في الاسبوع الماضي رئيسا للوكاله اليهوديه تعليمات تقضي بالبدء فورا في تنفيذ مشروع « توهيد الجليل » . هذا وقد اعلن اهرون دحماني ، مدير فضاء الجليل في قسم الاستيطان في الوكاله اليهوديه ، في مؤتمر صحفي عقده في ٧٤/٦/٣ في تل ابيب ، ان اربعه مستوطنات زراعيه ستقام هذه السنه في هضبه الجولان ، هي : كيبوتس غاشور ، موشاف موردوت ، مركاز حسين ، تل زايت . كما امر مشروع اقامه مدينه جديده وسط الهضبه . وقال دحماني « ان الاتجاه هو تاهيل وسط الهضبه ، للحيلوله دون وجود فراغ بين المستوطنات في جنوبي الهضبه وشمالها » . وفي الهضبه اليوم ١٧ مستوطنه ، ٥ منها في الشمال ، و٩ في الجنوب ، و٣ في الوسط . وسيتم كذلك اقامه قرى طناعه . وقد اقرت هذه المشاريع اللجنه الوزاريه لشؤون الاستيطان برئاسه يسرائيل غاليلي .

ورد دحماني على سوءال يتعلق ببناء مدينه في وسط الجولان ، وما تثيره من وضع امني ، بقوله : « بالنسبه الى مدى سلاح العدو ، لا فرق بين مدينة في الهضبه ، ومستوطنه في سهل الحوله » وقال ايضا : « لدى رسم الخط الازرق على خريطه فصل القوات ، استشيرت عناصر سياسيه في قسم الاستيطان ، فيما تجب المحافظه عليه من اجل مستوطنات الجولان . وانا واثق بان الاهداف التي سعينا لها ستبقى قائمه » . وذكر نسيم جبرا ، مساعد المدير العام لـ « صناعات الجولان » ان نحو ٦٥ شخصا يعملون هناك في صناعات معدنيه والكترونيه ، وان ثمة مجالا لاستيعاب عائلات اخرى ، حتى يرتفع عدد العاملين الى ١٥٠ ( دافار ومعاريف ٧٤/٦/٤ )



يقول ذلك يتناسى حقيقه جوهريه في توجهات الصهاينه طالما اكدتها الاحداث في الماضي والحاضر وسوف تتاكد ايضا في المستقبل وهي ان الصهيونيه ان لم تملك المبرر وسوف تحاول خلقه بشتى الوسائل لانها حركه صهيونيه وتعتمد على الارهاب والقتل والابادة .

فالرد الفلسطيني الثوري على الارهاب الصهيوني لا بد ان يكون متناسبا ومتطابقا معه . ولا بد من ان يستمر النضال الفلسطيني في هذه الفترة بالذات من اجل محاولة افشال المخططات الاستسلامية في المنطقة . والرد الفلسطيني يجب ان لا يسلك طريقا واحدا في معاقبة الارهاب الصهيوني ، وانما يجب ان تكون العمليات الفدائية من نمط «الخالصة» « ومعالوت » « ونهاريا » نمطا واحدا ، يتبعه انماط اخرى من القتال والنضال وتصعيد القتال ، حتى تثبت للعصابات الصهيونية ان الثورة الفلسطينية تملك اكثر من طريق للقتال .

### — عملية « نهاريا » —

**اعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني من بغداد مسؤوليتها عن العملية الفدائية في نهاريا ومالت انها تمت بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العامه لقوات الثورة الفلسطينية بهدف الرد على الغارات الوحشية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين وحرب الابادة ضد الجماهير الفلسطينية التي اعلن عنها قادة العدو في اكثر من مرة ومناسبة .**

### — تهديدات اسرائيل والواجب الملح —

بعد استشهاد الفدائيين الثلاثة على ارض «نهاريا» عقد «اهارون ياريف» رجل الارهاب الصهيوني وزير الاعلام الحالي ، مؤتمرا صحفيا في القدس ، قال فيه : « ان منظمة فتح قد ثبتت انها لا تختلف في مجال العمليات الفدائية عن المنظمات التي تعد بصفة عامة من اكثر المنظمات تطرفا واعلنت الحكومة الصهيونية ايضا من خلال الكنيست عن موافقتها على قرار يقضي بتصفية المنظمات الفدائية وقادتها اينما كانوا » .

ان هذا الموقف الصهيوني يفرض على الثورة الفلسطينية ان توسع نشاطها وتفتح كافة اساليب القتال واشكاله ، وفي نفس الوقت فان تصاعد نغمة التهديد بالارهاب لدى الصهاينة يحتم على الثورة الفلسطينية اخذ كافة الاحتياطات الامنية على صعيد التحركات داخل وخارج الوطن العربي . وتنفيذ الاجراءات الضرورية لحماية جماهير المخيمات الفلسطينية في كل مكان .

**ان هذه الحقيقه تاتي كاوضح رد على كل ما يحاول ان يصور ان اسرائيل تضرب لبنان والفلسطينيين فيه لان المقاومه موجوده وتنطلق منه ، ان من وسوف تعمل بكل قوتها من اجل وضع حد لنشاط الثورة الفلسطينية في الداخل والخارج . وتنفيذا لهذا الاسلوب النازي البربري . قامت الطائرات الامريكية التي تملكها اسرائيل بقصف مخيمات وقرى اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان . فاغارت طائراتها على مخيم النبطية وازالته عن الوجود واغارت بعد ذلك على مخيم الرشيدية ومخيم عين الحلوة ومخيم البرج الشمالي . فسقط عدد كبير من المدنيين قتلى وجرحى . وخرجت اسرائيل لتقول ولتبرر هذا السلوك الهمجي ، انها ضربت قواعد الفدائيين فقط .**

**ان محاولات تبرير الصهاينة لهذه الاساليب القذرة تحت مختلف الاكاذيب والاباطيل لا يعني الا رغبتها في استمرار هذا السلوك واستعدادها لضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وهذا ما اعلنه رابين بعد عملية نهاريا بانه لا بد من مواصلة العمل بشتى الوسائل واعلن « اننا لن نتحمل هذه الهجمات ، وسنفعل كل شيء ممكن لمنعها ولمعاقبة المسؤولين »**

**ان صيحان الصهاينة بالانتقام والرد ليست جديدة ولا هي تحول من قبل الصهاينة في تعاملهم مع الشعب الفلسطيني ، وانما هي في جوهرها استكمال لما اعلنته اسرائيل سابقا ولما كانت تمارسه ضد جماهير شعبنا في الارض المحتلة وسوريا ومصر ولبنان وكل من يحاول ان يصور ان اسرائيل تسلك هذا الطريق لاول مرة فانه مخطيء لان اسرائيل هي التي ضربت بحر البقر وهي التي ضربت اربد وهي التي ضربت دمشق ودرعا وهي التي تضرب لبنان الان ومخيمات الفلسطينيين فيه .**

### اصدقاء محمد بودیا في ذكرى استشهاده:

### إغتيال الشهيد على يد المخابرات الاسرائيلية لم يمرّ بدون عقاب

**وردنا من اصدقاء الشهيد محمد بو ديا ، بمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاده ، البيان التالي :**

منذ سنة وقع الشهيد محمد بو ديا على الاراضي الفرنسية ضحية مؤامرة غدر نفذتها ايدي عملاء الصهيونية المجرمين . وقد جرى ذلك بمساعدة محلية ، هيأت لها بعض اجهزة الاعلام الماجورة نذكر منها على سبيل المثال جريدتي « مينوت » و « اورور » .

ولم تكن هذه المرة الاولى التي يبطش فيها المجرمون الصهاينة وتصميم بارد فلقد سبقتها عدة عمليات غدر بقيت دون عقاب سكتت عنها العاصمة الفرنسية على الصعيدين الرسمي والشعبي .

فالاوساط الصهيونية الفرنسية التي لا تترك مناسبة الا وتعلن فيها عن تاييدها الكامل لاسرائيل ، لم تحتج بطبيعة الحال ولو ظاهريا لاستعمال اجهزة المخابرات الاسرائيلية لاراضيها في تنفيذها لمخططاتها الاجرامية .. بل اكثر من ذلك .. فلقد كشفت الاحداث ان بعض هذه الاوساط لها ضلع وثيق ومساهمة مباشرة في اغتيال محمود الهمشري وباسل كبيسي ومحمد بو ديا . وقد ظهر ذلك خاصة في محاكمة قتلة المراكشي بو شيكي التي انعقدت في اوسلو في اوائل كانون الثاني سنة ١٩٧٤ التي اظهرت بوضوح كيفية تحرك ومركز انطلاق قتلة المخابرات الاسرائيلية «الوساد».

فلقد كشفت هذه المحاكمة لكل من العدالة الترويجية ولاغلبية المراقبين الذين تتبعوها، ان باريس هي المركز الرئيسي الذي يحيكون فيه مؤامراتهم . كما تبين أن باريس مركز تجمع وانطلاق القتلة الاسرائيليين .. وظهر بوضوح ايضا لا مجال فيه للشك او الالتباس ان تلك المجموعة التي اغتال بو شيكي هي بالذات المجموعة التي كانت وراء اغتيال محمود الهمشري وباسل كبيسي ومحمد بو ديا وان ثلاثة منهم على الاقل كانوا يشغلون مناصب هامة في سفارة اسرائيل في باريس .

ومما يزيد دهشه واستغرابا ، انه على الرغم من كشف هذه المعلومات للجميع ، ومن كشف الستار عن بعض الامكنة الباريسيه التي كانت تستعمل كمراكز لقتلة اسرائيل خلال اقامتهم في هذه العاصمة ، حافظ البوليس الفرنسي على صمت مطبق تجاه هذه القضايا .. صمت غريب يدعو الى الشك بالتامر والتضامن مع هؤلاء القتلة .. خاصة وان دولا اوروبية اخرى تحركت في اتجاه العدالة ومعاقبه المجرمين ... اولها الترويج وثانيها ايطاليا التي طلب سلطانها القضائية ملفات محاكمة اوسلو من السلطات الترويجية من اجل ملاحقة قتلة ممثل جبهة التحرير الفلسطينية وائل زعيتر .

استنادا لما تقدم ، نعلن في هذه الذكرى السنوية لاغتيال الشهيد محمد ابو دبا ان عمليات الغدر هذه لن تنسى ولن تمر دون عقاب .